الفصل الأول

ماذا يوجد في العالم أحلى من طريق خالٍ في الرابعة فجراً؟...مجرد عواميد إنارة تنير لك أو بالأحرى تنير فيما حولها فقط و كأنها خائفة من الظلام الذي يلفها كل ليلة و هي وحيده , و لكنى لا أعبه بالظلام مطلقاً , بل يعجبني أن أرى الأشجار سوداء مظلمة و كأنها مجرد خيالات أو ظل لما هو شكلها نهاراً , أحياناً و ليس كثيراً يشع الطريق نوراً و ضجة بواسطة سيارة أحدهم و إذا كان مخموراً أو معتوهاً أو أياً كان فهو يُطلق صوت البوق عالياً...عالياً جداً فتتعب أذناي ألا يكفى صوت محرك سيارته و هذا الدخان المُضر بالبيئة , و مع هذا فإنني أعشق هذا الطريق أعده لي صديق , فقد تركت العالم كله , لم يعد فيه مكان بين البشر...بالنسبة لي أفضل مرافقة عواميد الإنارة و أشباح الأشجار و ضوء القمر المتقلب علي مدار الشهر فساعةً بدراً كاملاً يشع نوراً و جمالاً , وساعةً بخيل يكتفي ببعض الأشعة الخافتة , وساعةً يَمَل من البشر و يتعجب منهم , تماماً مثلى فيختفي تماماً تاركهم في كهربائهم دون قمر جميل...بالرغم من أنه صخر في الأساس...ما هذا؟ ما هذا الصوت؟ كل يوم أسمع نفس الصوت صوت يقول نيرانو..نيرانو و هذا.. هذا الضباب العجيب أصبحت أراه يومياً الآن بعد أن كنت أراه كل بضعة أيام و لكنه يشبه...يشبه إنسان الشكل الآدمي لكن لا جسم , ربما هي روح شاردة لأحد ما مات هنا أو في مكان قريب , دائماً ما أرى ظهره فقط , لا يلتفت إلىَ أبداً ولا يستمع

لنداءاتي أو لا يرد عليها فربما يسمعها ولا يعيرني اهتمام ها هو يختفي كعادته.